

تعرض المراهقين للمشروعات القومية على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحو أداء الحكومة

Amena S. Aamer
Prof.Mahmoud H. Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Hesham R. Khiralla
Assistant Professor At The Educational Information Department,
Faculty Of Specific Education, Menufia University

أمينة سامي محمد محمد عامر
د.د.محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هشام رشدي خيرالله
أستاذ مساعد الإعلام بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

المخلص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصفحات الرسمية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو أداء الحكومة نتيجة التواصل الرقمي بينهما.
النوع والمنهج: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، وفي إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي لعينة من المراهقين من سن (١٨- ٢١) عاماً.
العينة: تمثلت عينة الدراسة في المراهقين في مرحلة الشباب الجامعي من الذكور والإناث، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢١) عام، وهي المرحلة المقابلة للمراهقة المتأخرة وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٥٦٣ مفردة من المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.
الأدوات: تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال صحيفة الاستبيان الإلكتروني ومقياس اتجاهات المراهقين نحو أداء الحكومة، وبأسلوب المقابلة الشخصية الإلكترونية مع المبحوثين، حيث قامت الباحثة بتصميم الإستبيان والمقياس عن طريق Google Drive وتم إرسال الرابط عبر صفحات فيسبوك وبرامج WhatsApp و Messenger إلى عينة من المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢١) عام، حيث تم إرسال الاستبيان في شهر مارس ٢٠٢٢، وقد تركت الباحثة الاستبيان متاحة لمدة شهر وتم ملء الاستمارات في شهر أبريل ٢٠٢٢، وتم مراجعة الأدوات منهجياً من خلال المحكمين في مجال الإعلام، والتأكد من صدق وثبات الأدوات.

النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى المعرفة بالمشروعات القومية تبعاً لاختلاف مستوى الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو المشروعات القومية، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو أداء الحكومة المصرية.

الكلمات المفتاحية: المشروعات القومية، الصفحات الرسمية، أداء الحكومة.

The Exposure of adolescents to national projects on the official pages of the Egyptian Government and its relationship to their attitudes towards the Government's performance

Aims: Purpose of the study: The study aimed to Recognize the role of the official pages in shaping trends in the United States towards how various digital digital communications are implemented.

Type& Methodology: This study belongs to the descriptive comparative studies, and in its context, the researcher used the media survey method for a sample of adolescents aged (18- 21) years.

Sample: The study sample consisted of adolescents in the university youth stage, males and females, between the ages of (18- 21) years, which is the stage corresponding to late adolescence. The study was applied to a random sample of 563 single adolescents who use social networking sites.

Tools: The data of the current study was collected through the electronic questionnaire and measure of adolescents' attitudes towards government performance, and by the electronic personal interview method with the respondents.

Results: There are statistically significant differences between the average scores of the respondents on the scale of the level of knowledge of national projects, according to the difference in the level of reliance on the official pages of the government through social networking sites as a source of information about national projects, There is a positive and statistically significant correlation between the level of dependence of the respondents on the official pages of the Egyptian government as a source of information about national projects and the level of attitude towards national projects, and There is a positive and statistically significant correlation between the level of dependence of the respondents on the official pages of the Egyptian government as a source of information about national projects and the level of attitude towards the performance of the Egyptian government.

Key Words: National Projects, official pages, Government performance.

٢. الكشف عن دور الصفحات الرسمية للحكومة المصرية في زيادة مستوى معرفة المراهقين بالمشروعات القومية.
٣. التعرف على دور الصفحات الرسمية للحكومة المصرية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو المشروعات القومية.

دراسات سابقة:

١. دراسة (إيمان سيد على، ٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تسهم به البرامج الحوارية التي تتناول المشروعات القومية في تشكيل الصورة الذهنية للأداء الحكومي لدى الجمهور المصري، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقه الميداني، حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة من الجمهور المصري، واستخدمت الباحثة صحيفة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة التعرض للبرامج الحوارية والاتجاه نحو أداء الحكومة المصرية.
٢. دراسة (Sameh Awadalla, 2021) هدفت الدراسة إلى تحليل الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام الرقمية في تقديم حملات المشروعات القومية، اعتمدت الدراسة على منهجية استخدام أسلوب المسح على عينة من شباب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مستطلع من جامعة عين شمس، وجامعة ٦ أكتوبر، وجامعة بنى سويف. وخلصت الدراسة إلى أن أهم أسباب الاهتمام بمتابعة حملات المشاريع الوطنية عبر وسائل الإعلام الرقمية هي: لأنها تثير مشاعر الانتماء للوطن، والتعرف على أهم المشاريع الوطنية التي تؤثر على النمو الاقتصادي، والحصول على معلومات متنوعة عن الوطنية.
٣. دراسة (محمد رمضان، ٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور المصري نحو التسويق الإلكتروني للمشروعات القومية، واستخدمت منهج المسح بالعينة حيث تم تطبيقها على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من مؤسسات حكومية ونقابات بمحافظة سوهاج بكافة مراكزها وقرائها وتمثلت أداة الدراسة في صحيفة الاستقصاء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتسويق الإلكتروني وبين اتجاهات الجمهور نحو المشروعات القومية، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوع الوسيلة التسويقية التي يعتمد عليها أفراد العينة في معرفة المشروعات القومية وبين اتجاهاتهم نحو تلك المشروعات.

المدخل النظري:

اعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث قدمها ميلفين ديفيلر وبول روكيتش عام ١٩٦٧، وتتناول العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي وجمهور وسائل الإعلام (مرفت الطرايبيشي، عبدالعزيز السيد، ٢٠٠٦، ص ١٤٢)، ووفقاً لنظرية الاعتماد فإنه كلما اتسع المجتمع وتحول نحو المزيد من التحضر والتطور زاد اعتماد الجمهور على هذه الوسائل كمصدر للمعلومات حول القضايا المختلفة ولذا فإن هذه الدراسة تستهدف اختبار ما إذا كان اعتماد المراهقين (الشباب الجامعي) على وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات عن المشروعات القومية، قد زاد من مستواه المعرفي بشأن هذه المشروعات أم لا، مما يساهم بدوره في الكشف عن اتجاهاتهم نحو المشروعات القومية، واتجاهاتهم نحو أداء الحكومة نتيجة تعرضهم لأخبار لمشروعات القومية على الصفحات الرسمية.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

١. المشروعات القومية: هي المشروعات العملاقة التي تقوم بها الحكومة المصرية والتي تخدم كل قطاعات المجتمع داخل الدولة والتي تهدف إلى تحقيق خطط التنمية في شتى المجالات، مثل مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، مشروع تطوير الريف المصري، مشروع المليون ونصف المليون فدان، وغيرها من المشروعات القومية التي تهدف إلى تنمية المجتمع المصري.

٢. الصفحات الرسمية: هي صفحات رسمية للمؤسسات الحكومية على مواقع التواصل الاجتماعي تهتم بنقل المعلومات والأخبار من المؤسسة إلى الجمهور.

مع التطور التكنولوجي أصبحت وسائل الاتصال الاجتماعي تمارس دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة حيث تعد مصدراً رئيسياً يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية والقومية، وفي ضوء أهداف التنمية المستدامة تركز رؤية مصر ٢٠٣٠ على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته، وذلك من خلال تنفيذ عدد من المشروعات القومية حيث تستمر الدولة المصرية في تنفيذ مشروعاتها القومية العملاقة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للشعب المصري، ولم تكن الحكومة المصرية بمؤسساتها بنى عن هذه التأثيرات التكنولوجية حيث أدركت أهمية الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة في المعلومات والاتصالات وتوظيفها لخدمة المجتمع (محمد مدحت، ٢٠١٦، ص ١٧)، فسعت إلى إنشاء العديد من الحسابات الرسمية لها، واستخدمت لأغراض متنوعة من ضمنها إعلام المواطنين بالمشروعات القومية التي يتم تنفيذها.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد المشكلة البحثية من خلال الملاحظة أولاً حيث لاحظت الباحثة أنه في ضوء التحول الرقمي لمؤسسات الحكومة المصرية انطلقت رزم من تطبيقات الحكومة الإلكترونية لبعض الخدمات في عدد من المؤسسات، فأصبحت المواقع الرسمية للحكومة المصرية المصدر الرئيسي لمتابعة المشروعات القومية المختلفة التي تقوم بها الدولة المصرية والتي تستحوذ على اهتمامات الرأي العام والتي لها دور كبير في تنمية المجتمع المصري.

وقد يدعم إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة أيضاً نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها على عينة من المراهقين في مرحلة الشباب الجامعي والتي أوضحت تعرضهم لوسائل الإعلام الجديد وبصفة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كان الفيسبوك يتصدر المركز الأول في قائمة التعرض، حيث اعتمد جمهور الشباب على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في استقاء معلوماته عن المشروعات القومية من خلال الصفحات الرسمية للحكومة المصرية، بالإضافة إلى ذلك الدراسة التحليلية التي أجرتها الباحثة على بعض الصفحات الرسمية للمؤسسات الحكومية المصرية على موقع التواصل الاجتماعي والتي أعطت نتائج توضح مدى اهتمام الحكومة المصرية بتفعيل الرقمنة على جميع قطاعات المؤسسات الحكومية، حيث أصبحت كل وزارة لها صفحة رسمية خاصة بها تقدم خدماتها للمواطنين، بالإضافة إلى اهتمام الصفحات الرسمية للحكومة المصرية بتسويق المشروعات القومية، ومن ثم يمكننا بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: "ما حجم تعرض المراهقين للمشروعات القومية على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحو أداء الحكومة؟"

أهمية الدراسة:

١. تتطلع الدراسة إلى استشراف مستقبل الصفحات الرسمية للحكومة المصرية في تسويق المشروعات القومية والخدمية عبر مواقعها.
٢. تقديم رؤية علمية تساهم في وضع خطط مستقبلية لتسويق إلكتروني فعال يساعد في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المشروعات القومية ويحارب الإشاعات التي تستهدف استقرار الدولة المصرية والتنمية المستدامة بها.
٣. لفت نظر المؤسسات الحكومية بواقع اتجاهات المراهقين نحو دعم المشروعات القومية ومن ثم الكشف عن اتجاهاتهم نحو أداء الحكومة، مما يمنحها الفرصة للتقييم والتعديل وفقاً لنتائج الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الصفحات الرسمية في تشكيل اتجاهات الجمهور (المراهقين) نحو أداء الحكومة نتيجة التواصل الرقمي بينهما ويقترح من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف:

١. التعرف على حجم تعرض المراهقين للمشروعات القومية على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

السياسية وتطبيق الاختبار القبلي Pre test، وكذلك التأكد من ثبات الأداة.

نتائج الدراسة:

١٢ أثبتت النتائج صحة الفرض الأول: وينص أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى المعرفة بالمشروعات القومية تبعاً لاختلاف مستوى الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية".

جدول (١) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى المعرفة بالمشروعات القومية تبعاً لاختلاف مستوى الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٤٣,٩٣١	٢	٢١,٩٦٥	٤٩,٣٥٦	دالة عند ٠,٠٠١
داخل المجموعات	٢٤٩,٢٢٠	٥٦٠	٠,٤٤٥		
المجموع	٢٩٣,١٥١	٥٦٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاعتماد المختلفة على الصفحات الرسمية للحكومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية، وذلك على مقياس مستوى المعرفة بالمشروعات القومية، حيث بلغت قيمة (ف) ٤٩,٣٥٦ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة الفرض الأول.

١٣ أثبتت النتائج صحة الفرض الثاني: وينص أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو المشروعات القومية".

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو المشروعات القومية

المتغير	مستوى الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية	
	العدد	قيمة بيرسون
مستوى الاتجاه نحو المشروعات القومية	٥٦٣	٠,٥٨٥
		الدلالة
		٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه الإيجابي نحو المشروعات القومية لدى المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٥٨٥، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١.

١٤ أثبتت النتائج صحة الفرض الثالث: وينص أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو أداء الحكومة المصرية".

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو أداء الحكومة المصرية

المتغير	مستوى الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية	
	العدد	قيمة بيرسون
مستوى الاتجاه نحو أداء الحكومة المصرية	٥٦٣	٠,٧٢٣
		الدلالة
		٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه الإيجابي نحو أداء الحكومة المصرية لدى المبحوثين،

١٥ أداء الحكومة: هو الدرجة التي يحكم منها اتجاه المراهق على نوعية الخدمات المقدمة والحلول التي تقدمها له الوزارات بوجه عام وتقييمه لها في تنفيذ ما تكلف به من أعمال ومهام وذلك لرصد معايير لقياس الأداء لتكون بمثابة الدليل الاسترشادي للأجهزة الحكومية لتطوير أدائها.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى المعرفة بالمشروعات القومية تبعاً لاختلاف مستوى الاعتماد على الصفحات الرسمية للحكومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو المشروعات القومية.
- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية كمصدر للمعلومات حول المشروعات القومية ومستوى الاتجاه نحو أداء الحكومة المصرية.

متغيرات الدراسة:

- ١٦ المتغير المستقل: ويتمثل في تعرض المراهقين للمشروعات القومية على الصفحات الرسمية.
- ١٧ المتغير التابع: ويتمثل في اتجاهات المراهقين نحو أداء الحكومة (إيجابي- محايد- سلبي).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، وفي إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي لعينة من المراهقين من سن (١٨ - ٢١) عاماً.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في المراهقين في مرحلة الشباب الجامعي من الذكور والإناث، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) عام، وهي المرحلة المقابلة للمراهقة المتأخرة وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٥٦٣ مفردة من المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

١٨ حدود موضوعية: حددت الباحثة موضوع دراستها في التعرف على تعرض المراهقين للمشروعات القومية على الصفحات الرسمية للحكومة المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحو أداء الحكومة.

١٩ حدود بشرية: سوف تقتصر الدراسة الميدانية على الشباب الجامعي في سن من (١٨ - ٢١) عام وهي المرحلة التي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة.

٢٠ حدود زمانية: حددت الباحثة مجال الدراسة الميدانية التي تم فيها تطبيق الاستبيانات على المراهقين عينة الدراسة في شهر أبريل ٢٠٢٢.

أدوات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال صحيفة الاستبيان الإلكتروني وإعداد مقياس اتجاهات المراهقين نحو أداء الحكومة، وبأسلوب المقابلة الشخصية الإلكترونية مع المبحوثين، حيث قامت الباحثة بتصميم الاستبيان والمقياس عن طريق Google Drive وتم إرسال الرابط عبر صفحات فيسبوك وبرنامج WhatsApp وبرنامج Messenger إلى عينة متاحة من المراهقين الذين يتابعون الحسابات الرسمية الحكومية على مواقع التواصل الاجتماعي، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) عام، حيث تم إرسال الاستبيان في شهر مارس ٢٠٢٢، وقد تركت الباحثة الاستبيان متاحة لمدة شهر حيث تم ملء الاستمارات في شهر أبريل ٢٠٢٢، وقد مر إعداد هذه الأدوات بالمرحلة العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية، ومراجعتها منهجياً وعلمياً من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالات الإعلام وعلم النفس والتربية ومناهج البحث والعلوم

حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٧٢٣، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١.

المراجع:

١. إيمان سيد علي. تعرض الجمهور لمضامين المشروعات القومية بالبرامج الحوارية وعلاقته بتكوين الصورة الذهنية للأداء الحكومي المصري، *مجلة البحوث الإعلامية*، العدد ٥١، الجزء الثاني، ٢٠١٩.
٢. محمد رمضان حليبي. اتجاهات الجمهور المصري نحو التسويق الإلكتروني للمشروعات القومية، *مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج*، العدد ٦٤، يوليو ٢٠٢٢.
٣. محمد مدحت. *الحكومة الإلكترونية*، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٦.
٤. مرفت الطرابيشي، عبدالعزيز السيد. *نظريات الاتصال*، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦.
5. Sameh Awadalla El-Sayed. Exposure Of University Youth to National Project Campaigns Via Media And Their Relationship To Their Attitudes Towards Egyptian Economic Reforms, *Journal Of Southwest Jiatong University*, Vol. (56), No. (2), Apr. 2021.